

# المعالم المشتركة للأنبياء عليهم السلام في شخصيتهم ودعوتهم |

## سلسلة معايشة الأنبياء والصالحين 62

حازم صلاح أبو اسماعيل

فان حياة انباء الله عز وجل حياة جعلها الله عز وجل فهراً للبشر ينتفعون من ورائه ويتعظون بما فيه والذي يلاحظ ان القرآن الكريم ممتنى بأخبار النبيين ممتنى بأخبار النبيين - 00:00:00

وممتنى بما كان في حيواتهم المباركة و لا شك ان القرآن لا يتحدث لغوا وانما اذا ملأ صفحاته وسطوره بمثل هذا السفر العظيم من حياة النبيين فان المقصود يكون ارشاد الناس بهذه الحياة الى ما يكونون عليه - 00:00:29

والقرآن كتاب خالد الى يوم القيمة ومعنى ذلك خطير معنى ذلك عميق معنى ذلك ان كل ما سيتعدد من الحوادث الى يوم يقوم الناس لرب العالمين سيجد له ارشادا في حياة الانبياء والمرسلين - 00:01:00

وهذا الامر لم يتركه القرآن لنا لنسنبطه وحدنا ولم يتتركه كتاب الله لنا لنكتشفه او لنصل اليه او لنسخله فقط بعقولنا وانما ذكر صراحة هذا مرة للنبي عليه الصلاة والسلام ومرة لكل مسلم يريد الله والدار الاخرة - 00:01:24

ذكر الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ان ما نوحيه اليك من انباء الرسل ثبت به فؤادك. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك ما ثبت به فؤادك - 00:01:55

وفؤاد النبي صلى الله عليه وسلم كشأن النبيين واصحاب الدعوات مفتقر الى تثبيت الله له والى رعاية الله له ثم ذكر القرآن هذا الامر ايضا بالنسبة لكل مسلم قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:02:16

لاصحاب العقول لاولي النهى لمن عنده جوهر لمن عنده داشر لمن له قلب لمن له عقل لمن له بصيرة عبرة لاولي الابصار لاولي الالباب فاخبر النبيين اذا هي تثبيت لاصحاب الدعوة - 00:02:40

وتثبيت لكل مسلم وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم فكيف والحال هكذا لا نخصها ولا نفرد لها بشيء من التبصر والنظر والتمعق في المعالم الكلية المشتركة جامدة الكبيرة التي حكمت رسالات الله للبشرية التي حكمت رسالات الله للثقلين للجن وللإنس - 00:03:03

معالم نعلم انها حكمت رسالات الله ورسل الله وكتب الله للبشرية كيف لا نقف امامها موقف من يستخلف يستخلص العلة ويستقي عبرة وتعلوا نعد معا ايها الاخوة نعد معا هذه المعالم بقدر ما يتسع الوقت وبقدر - 00:03:39

بما يتسع المقام اول معلم احب ان ا تعرض له هو انه ما من مجتمع من المجتمعات التي ارسل الله اليها النبيون الا كان مجتمعا منحرفا كانت مجتمعات منحرفة يعني لم تكن كما يظن كثيرون جدا منا - 00:04:09

يظنون ان هذه المجتمعات كانت فقط مجتمعات مشركة بالله كانت تعبد الاصنام كانت تسجد للاوثان ولكنها كانت مثلا تحافظ على الاعراض كانت مثلا فيها شرف الاقدمين فيها اخلاق الاقدمين فيها شيء من اصلة - 00:04:38

من اصلة يعني او متانة الخلق وهذا ليس صحيح هذا ليس صحيحا على الاطلاق بالعكس هذه المجتمعات كان الشرك فيها فعلا هو المصيبة الكبرى ولكن كان بجواره اخلاق منها فهناك منهم من كان مثلا - 00:05:05

آآ يسترق العبيد بغير حق كان منهم من ينهب الاموال نهايا. والمجتمع يساعد ويعينه. ويرى ان القوي من حقه ان ينهب الضعيف وان يسيطر على ماله كانت هذه المجتمعات فيها الشذوذ الجنسي معالنا به - 00:05:31

كانت هذه المجتمعات فيها بيوت الدعاارة عليها آآ اعلام ولافتات حمراء ليعرف الناس وهم في الطريق العامي انها بيوت دعاارة. كانت

هذه المجتمعات فيها العبث عبث ومجون فيها مجون اللهو ومجون العبث. عارفين الاتریاء جدا لما يحرقوا الاموال مثلا يشعلوا ورقا

مالية - 00:05:53

ليشعل بها سيجارة لراقصة كان الشباب يومئذ يبعثون وتبنون بكل اية بكل ربع اية يبعثون يتخذون من من فشل ومن اسلوب

الانفاق غير المنضبط وسيلة للعبث يبعثون بان يفعلوا امورا - 00:06:22

ليس من ورائها طائل وليس من ورائها جدوى. ولا تفید شيئا ولكنهم يقدسون العبث يقدسون اللهو يقدسون المجنون يقدسون الامور

التي لا معنى لها كانت المجتمعات ارتضت سبحانه الله ان تغيب العقول وان تطمسها بالخمر وان تتبارى في الغزل - 00:06:45

بالخمر وفي الشفاء على الخمر وفي تعطيق الخمر وفي اقادم الخمر حاجة هذا الخمر كانت المجتمعات تنظر الى

العجل على انه الله كانت المجتمعات يعني الحقيقة تشعر فيها تجاهها بالغثيان والاشمئزاز لما كان عليها من انحرافات -

00:07:13

فهذا المعلم هو المعلم الاول في حياة النبيين انهم ارسلوا الى المجتمعات تنوّع اساليب انحراف وتنوّع اساليبه او انماط الانحراف

فيها تنوعا بالغا حتى اذا ما كثرت هذه الانحرافات رأيت الانبياء يأتون يقولون لهذا لا تسرق ولهذا لا تأتي الذكران من العالمين -

00:07:40

من دون الاناث ولهذا لا تظلم ولهذا لا تعيث اصبحت دعوات الانبياء فهربا لارشاد البشر من مجونهم ومن انحرافهم ومن

عيثهم ومن ضلالهم. اذا لم تكن للعقيدة وانما كانت ايضا لما عليه هؤلاء من سلوك فاسد ماجن - 00:08:10

بعيد عن الكرامة بعيد عن الشرف بعيد عن الصواب بعيدا عن الرشاد اما المعلم الثاني في دعوات النبيين صلوات الله وسلامه عليهم

اجمعين. وعلى امامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

سلم وهو انه ما من نبي منهم وقد جاء الى هذه المجتمعات المنحرفة الا وكانت له منزلة مشهودة قبل ان يبدأ دعوته منزلة مشهودة

من كل ناحية من اكثر من ناحية - 00:08:57

منزلة مشهودة من حيث اخلاقه من حيث انه مستقيم. من حيث انه لافت للنظر بما عليه من استقامة وما عليه من فضل

وما عليه من سلوك وما عليه من خلق فكان لافتا وتجدون في - 00:09:19

القرآن الكريم اقواما يقولون لنبيهم انك قد كنت فيينا مرجو قبل هذا. يعني كنت صاحب امل كنا نأمل فيك كنت مأمولا مرجوا صاحب

مكان صاحب منزلة صاحب خلق وترروا وتعرفون ايضا ما كان في شأن النبيين صلوات الله وسلامه عليهم من استقامة وخلق تعرفون

يوسف - 00:09:43

عليه السلام كيف شهد له بأنه صديق حتى في السجن يقول له اصحابه يوسف ايها الصديق قبل ان يكون نبيا اي قبل

ان يبدأ في اسماعهم دعوته. وانما يقولون له يا ايها - 00:10:13

ضيق الامرين لا يعتبرونه ابن الكرام. وهكذا المجتمعات كانت تعرف منزلة للداعية قبل ان تنفرج شفتها وقبل ان يبدأ دعوته وقبل ان

يتحرك لسانه يكون مرجوا من قبل وايضا المنزلة كان لها بعد اخر هو بعد الاجتماعي. لم يكن احد منهم من هؤلاء الانبياء صلى الله -

00:10:33

عليهم وسلم لم يكن احد منهم من سفلة الناس ولم يكن احد منهم من ضعاف الناس ولم يكن احد منهم من رعايا الناس وانما كانوا

دائما في منزلة اجتماعية تتوسط المجتمع منزلة وسط يعني تتوسط - 00:11:12

المجتمع تكون في صفتة تكون في مركزه لهذا ولذلك التوسط في هذا هو المركزي انهم لم يكونوا من من الصحراوات مثلا ولا من ولا

من المدن الجديدة ولا من اطراف العمran. وانما كانوا من اصحاب المنزلة والمكانة. وتحفظون - 00:11:32

قول الله تعالى يحكي ما قاله المشركون لنبي لهم ولو لا رهطك لرجمناك. يعني لو لا اهلك ومنزلك ومكانتك الاجتماعية لو لا هذا

لرجمتك وما انت علينا بعزيز. يعني بدون هذه المنزلة لم تكن لشخصك لتمتنع نفسك من ان تترجم وانما منزلك هي التي منعت من هذا

- 00:11:58

الانسان اذا ما تحلى بحسن الخلق ومكارم الاخلاق. ولم يكن من رعاع الناس ولا من سفلتهم هذا امر مؤثر جدا انتم ترون الان مثلا سائقى السيارات تجد ان الذي يأتي من من حثالة المجتمع ومن قعره ومن لا - 00:12:28  
لا كرامة له قد يكسر على انسان قد يسبقه قد يحاول ان يزعجه فجأة بصوت الله التنبية ولا يرى في ذلك غضاضة لانه اصلا ليس عنده شرف يخشى عليه. هو من الاغنياء. وانما اذا كان - 00:12:48

انسان صاحب خلق صاحب منزلة صاحب مكانة تراه متلطفا يظهر حتى في عجلة قيادة السيارة لانه يعرف انه لابد ان يحافظ على شرف وعلى مكانة وعلى خلق تعلمه لذلك كان - 00:13:08  
كان من تراه وانت يعني ربما لا ترى من يقود السيارة لكن اذا ارتكبت السيارة فعلا تقول هذه سيارة تقودها سيدة هذه سيارة يقودها رجل هذه سيارة لشاب من هؤلاء الذين - 00:13:28  
لم تعد لاخلاقهم ثمن لم يعد ثمن لاخلاقهم. وهكذا تعرف قبل ان تنظر من صاحب هذه الفعلة لذلك النبيون بمنزلتهم حتى المنزلة الصحية لم يكن هناكنبي من الانبياء الا وهو متصرف - 00:13:48

بكمال الجوارح. ليس معنى ذلك ان الكيفي مهين ولا ان الاصم مهين ولا لا ابدا. انما لكي يؤثر في مجتمعه وهو ينقلهم كان لابد ان تتتوفر له صفات الذكاء والفطنة صفات الخلق صفات ايضا الكمال الجسدي. صفات الكمال الجسدي - 00:14:08  
ان يكون بصيرا سميعا اه على درجة طيبة تقبل بمجرد ان ينظر اليه. هذا ايها الاخوة عن المنزلة التي كان يتحلى بها النبيون. لم يكن مهما ان يكونوا فقراء ممكنا يكونوا فقراء لان الفقير قد يكون من عائلة كبيرة من قبيلة ما - 00:14:38  
ولكنه فقير هذا امر معتاد ولا غبار عليه مطلقا. فان الغنى والفقير عارضان يتعاقبان او يعتقبان في الاجيال ربما كان الاب غنيا والابن فقيرا او الابن فقيرا الاب غنيا هذه امور لا تقدح في شرف المكانة. ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول امره قبل ان - 00:15:04

اشتغل بالتجارة وقبل ان يتري من الوكالات التجارية في الفترة من سن عشرين سنة وما بعدها لغاية سن الأربعين قبل هذا الثراء الذي قال الله تعالى عنه فيه او عن النبي فيه صلى الله عليه وسلم وو جدك عائلا فاغنى. يعني - 00:15:34  
ان كنت على آآ على على فقر وعلى آآ يعني كنت تحتاج من يعولك فاغنك الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى يعطي هذه المنزلة حتى ولو كان العبد فقيرا. وانت تعرفون ايها الاخوة انه رب فقير محب - 00:15:56  
اقترب جليل تهابه تشعر بقدرته لانه عفيف لانه غني بأخلاقه والغنى غنى النفس ومن تعفف اعفه الله. ومن استغنى اغناه الله ويحس بهم الجاهل اي يحس بهم من لا يفهم الجاهل يعني من لا يفهم الجاهل بهم يحس بهم اغنياء من عظم تعفهم يرى الغنى فيحس به - 00:16:16

يرى الفقير فيحسبه غنيا لتعففه. وترى ان الانسان اذا كان من اصل كريم حتى لو افتقر تشم فيه رائحة جاد لانه تربى على الامجاد اصلا. بينما لو نشأ من حثالة المجتمعات التي تربى على النهب - 00:16:46  
والخطف وانا لا اقصد بكلمة حثالة يعني الفقراء حاشا لله وانما اقصد المجتمعات التي انهارت اخلاق وتدنى وصارت شيئا رخيصا لا ثمن له. لذلك فان الذي يبدأ حياته في مجتمعات - 00:17:09  
اه اه مشينة ربيته على الفساد وعلى الانحراف وما الى ذلك حتى لو اغتنى بعد ذلك يظل فارغ عين تظل تعain فيه سوء الخلق وتعain في عينيه انها تدور فيما حوله - 00:17:30

لذلك ما مننبي من هؤلاء الانبياء الا كان الله سبحانه وتعالى قد اعطاه هذه المنزلة الخلوقية الجسدية الاجتماعية الثقافية انه يكون لم يخرجنبي فاشرل كان هذا نجارة اه ناجحا وهذا حدادا ناجحا وهذا تاجرا ناجحا وهذا راعيا للاحنام ناجحا - 00:17:49  
انما لم يكن هناك فاشرل واحد في الانبياء ولم يكن هناك اه اخرق ولم يكن هنا وانما منزلة تترجم له وتمهد له قبل ان ينطق وقبل ان يتكلم. ثم يأتي المعلم الثالث - 00:18:19  
في حياة النبيين ويا ليتنا نعي يا ليتنا ندرك يا ليتنا نتعمق وهو انه ما مننبي من الانبياء برغم منزلته برغم صدقه برغم اخلاقه برغم

كمال خلقته ما من صاحب دعوة اعتمد على منزلته ولا على صدقه ولا على - [00:18:39](#)

افتراضي انه صادق مؤمن فقط. وانما كل انسان منهم اتى وهذا هو المعلم وفي يمينه دليل يصدقه. وفي دليله معجزة تشهد له. يعني ايه معجزة معجزة يعني شيء يعجز من حوله. يجعلهم يعجزون. تعرف قول الله تعالى - [00:19:09](#)

فبهت الذي كفر اي عجز وانكمد وخرس فالمعجزة هي امر خارق لا يستطيع احد ان يأتي مثله. ارسلنبي الى من برعوا في في فنون الطب فاتاهم بطب جعلهم يخرسون ويعجزون - [00:19:37](#)

واقول هذا تجاوزا طبعا لانه لم يكن طبا وانما كان معجزة واتى لمن هم سحرة البيان فأتى بيان يعني سحرة الكلام يقولون شعرا ونشراء معجزا لافتا للنظر لا قبله بلغ احد هذه - [00:20:02](#)

المكانة ولا بعده استطاع احد ان يبلغ ما كان عليه الشعر الجاهلي من مтанة ورصانة. ومع ذلك يأتيهم بيان يجعلهم يعجزون. ويأتي من كانت مجتمعاتهم من من العفن لدرجة انهم - [00:20:22](#)

فاهل سحر لدرجة انهم كان لهم في كل قرية سحرة من المهرة. فرعون وما ادرك ما فرعون ومن هو فرعون لما اراد مهرة السحرة مد يده الى القرى فاتى بهم يعني القرى والكافور - [00:20:42](#)

رجوع كان فيها سحر من المهارة لدرجة انه توزع لم يكن في العاصمة فقط ولا في قصر الرئاسة فقط وانما سحر بلغ من المهارة ان واحدا في اطراف نجع نجع من النجوع او كفر من الكافور يمكن ان يكون - [00:21:02](#)

باهرا في سحره فجمعهم فرعون في قصره اذا جاءه هذا بسحر لم يكن سحرا طبعا وانما بمعجزة كمدت وكبدت السحر وانصار حتى افاق من اراد الله به الخير الى ان اهعاد الى الله سبحانه وتعالى واسلم. وهكذا. اذا ما من داعية الا - [00:21:22](#)

ولابد ان يكون معه في يمينه دليل صدقه الذي يعجز. ولذلك نحن عشر المسلمين في هذا العصر نرى ان القرآن الكريم هو المعجزة التي اول ما جاءت جاءت مع النبي - [00:21:47](#)

لكنه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولكنه ورث المعجزة بعده. هي دي هي يعني الجوهرة الثمينة التي لاعطيت الى كل داعية. ورثها معجزة وورثها متأبية على التحريف والتبدل والتغيير - [00:22:08](#)

وانا في الحقيقة بهذه المناسبة اذكر لكم ما يخشى الناس من هذا القس الذي افرد لنفسه او افرد له من وراءه قناة يتتحدث فيها هذا شخص من الاراجوزات لا استطاع ان ارد على شخص احنا قلنا له اما ان تأتينا وتفضل نتجالس امامك - [00:22:33](#)

الناس لترى انك جاهل لا تعلم. واما ان نأتيك نحن على حسابنا وعلى نفقتنا يظهر امام الناس ليرى انك جاهل لا تعلم. انما واحد يغلق على نفسه بباب استوديو ويجلس امام الكاميرا ويقول - [00:22:56](#)

منتهزها ان من امامه ليست عنده ثقافة كافية هذا انسان كما قلت اراجوز عايز يقفز امام الكاميرا ومن عجيب من ان يسمع له في الحقيقة وانما نقول له كلمة واحدة. اما ان تأتينا واما ان نأتيك وتفتح الكاميرات ويرى الناس انك - [00:23:16](#)

جهل لا تعلم شيئا انما ان تضحك من الحق المبين وانت لا تعرف عنه شيئا وانت جاهل تماما ومستعد دون لمقاتلك ولو كان الامر على ما تقول لك انت الخشية عندنا نحن لكن نحن نقول لك هلم - [00:23:36](#)

وانت الذي تعرض ومع ذلك لا تزال الكنيسة تتبناه مع الاسف الشديد. لهذا ايتها الاخوة اقول ان الامر في هذه الحالة لابد ان يكون واضحا ان المعجزة التي مع النبي لم يقل احد والله - [00:23:56](#)

موسى صادق ويكفيه صدقه. ابراهيم صادق ويكفيه صدقه. محمد صادق ويكفيه صدقه. آنوح صادق ويكفيه صدق يوسف صادق ويكفيه صدقه. وانما كان كل نبي منهم يأتي ويقول لقد جئتكم ببينة - [00:24:15](#)

ببينة بدليل باعجاذ من ربكم لتعلموا ان الامر خارق للعادة. فهذا اتى بشفاء المرضى هذا اتى باحياء الموتى وهذا اتى بتحويل العصا الى ثعبان وهذا اتى بالقرآن وهذا اتى باطفاء النار كرامة له ولم تكن هذه من المعجزات وانما تعتبر كرامة له على كل حال - [00:24:37](#)

قال على فارق ليس الوقت متسع لذكره الان انما لابد من تدارسه. كذلك هذا اتى بيده كون بشرته يتغير بمجرد ان يدسه في جيبيه ثم

يخرجه من جيبه وهذا اتى - 00:25:03

بتخمير الجن وهذا اتى بتسيير الريح وهذا اتى بتطويع الحديد وهذا اتى بتسبیح الجبال وهذا اتى بمعرفة لغة الطير وهذا اتى معجزات فصرت تعرف صدقه ومنزلته لكنه يقيم الاية نحن دين يرد على هؤلاء الذين يقولون عن انفسهم انهم المتنورون وهم في الحقيقة - 00:25:22

جهال جدا نقول نحن دين يقول لكم يا من تزعمون التنوير يقول شعارنا كلمة قل هاتوا برهان لكم تعالوا نتكلم افضلوا قل هاتوا برهانكم كما عرفتم وتكرر هذا عن آن نصر حامد ابو زيد - 00:25:52

والسيد القمني ومش عارف مين ومن قبلهم فؤاد زكريا ومن قبلهم هؤلاء ما كانوا يصدرون امام قائم يعني يتدار لانهم اصلا يجهلون هذه الامور. قل هاتوا برهانكم نحن رسالة الدين. رسالة - 00:26:12

بينة رسالة الدليل رسالة السند رسالة البرهان رسالة كيف تقيم الدليل على منطق آآ تطرحه لذلك الظلاميون هم الذين لا يصدرون امام هذا والمتنورون هم الذين يطروحون كل شيء ومستعدون لطرح كل شيء وبهابهم خصمهم. اذا المعلم الثالث من حياة النبیین كانت انهما لا يعتمدون على - 00:26:32

مجرد صدقهم ولا على مجرد قبولهم وانما يعتمدون باذن الله عز وجل على اية مبهرة جزء لمن حولهم يجعلهم لا يستطيعون شيئا. واقول هذا لاقول لاخوانی لا تعمدوا على يقول واحد مثلا - 00:27:03

انا فلان ما دمت قد قلت هذا فهو صحيح لا يا حبيبي. لا يا ابني لا يا اخي لا يا كريمي. انما الامر ان تقيم بينة كما اقامها كل نبی ورسول بالمعجزة التي اتاه الله اياها. واما المعلم الرابع من - 00:27:23

حياة الانبیاء فهي فهو معلم مهم جدا. وهو ان مادة حديثهم ایها الاخوة مادة الحديث موضوع الحديث الذي يتكلم فيه مادة الحديث لم تكن عنصرا واحدا ابدا اطلاقا لم تكن في اي نبی - 00:27:43

هكذا. راجعوا نوح راجعوا ادريس راجعوا هود راجعوا صالح راجعوا شعیما ابراهیم. اسماعیل اسحاق يعقوب انتم بين ایدیکم بين ایدیکم القرآن. راجعوا دعوات النبیین مكتملة بکاملها. لن تجدوا نبیا تكلم في فرع او في بند او في عنصر واحد فقط - 00:28:07  
واكتفى به وانما كل نبی كانت له منظومة من الفكر السوی. ومن المنطق توی المبني بناء فكريا عظیما كل نبی كان محترم القول كل نبی كان عنده ما يطرحه هذه هي النبوات وهذه - 00:28:34

هي الرسائلات. لذلك اه يعني ربما اقول ان اعظم هذه العناصر او ان اشهر هذه العناصر اربعة عناصر تكلموا فيها او ثلاثة التوحید ما من نبی الا قد كان يدعو الى انه لا اله الا الله. لا يمكن ان نبني الاصلاح - 00:28:58

الا بعد ان يكون المجتمع فعلا قابلا قابلا مش بعد يعني بعدية زمان يعني اقعد عشر سنین ما اتكلمش غير في التوحید وبعدین اتكلم في غيره لا هذا لم يرد به لم ترد به دعوة نبی والقرآن بين ایدینا - 00:29:22

انما اقول بعد يعني في ان الترتیب في الطرح انه لابد ان تذعنوا اولا للاذعان لله لعبادة الله ولذلك ما من نبی الا وجاء انه لا اله الا الله افضل ما قلته انا والنبيون من قبل - 00:29:42

قبلی لا اله الا الله. كلمة التوحید انها التوحید وراجعوا سورة هود وراجعوا السور كلها التي تتحدثون عن دعوات الانبیاء كما تحدث الانبیاء ايضا في الانقیاد للنبی ما هو موجود هذا مع الاسف. موجود من يقول انا اقول لا اله الا الله ولكن - 00:30:02

يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله وان يتخدوا بين ذلك سبیلا. عارف الدحلاب؟ عارف الملتوی. الذي يريد ان يفرق بين الله ورسله او يفرق بين بعض الرسل وبعض لا نفرق بين احد من رسله. ومن عجیب الامر ان يرد لفظ - 00:30:31

التفریق في القرآن الكريم عن هذین المستویین معا. الذين يريدون ان يفرقوا بين الله والذین يريدون ان يفرقوا بين بعض الرسل وبعضهم. وفي الحالتين يضرب الله صاحب هذا وصاحب هذا العوج وصاحب هذا التدليس ضربا عنيفا ويعده بجهنم وساعت - 00:30:56

في الایتین في الحالتين لانه يريد ان يفرق. انما كل نبی كما كان يدعو الى التوحید كان يقول اتقوا الله واطیعونی اطیعونی واحنا

ولذلك قالوا يعني ما انتم الا بشرين مثلنا - 00:31:26

او او او يعني نسمع كلام بشرين مثلنا وقومهم لنا عابدون دول منبني اسرائيل الذين يعبدون الفراعنة والذين للفراعنة نتبعهم لذلك انظروا ايها الاخوة الى هذا الفضل من الله عز وجل - 00:31:46

انه ما مننبي من هؤلاء الانبياء الا كان يقول ان طاعتي فريضة عليكم المست صاحب المنزلة والصدق والخلق؟ المست صاحب المعجزة التي جاءتكم فعرفتكم انها الحق المبين. لا بد ان - 00:32:06

سلموا لنبي يقولوا الله عز وجل وما ارسلنا ولا مرة واحدة وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ما فيش ولا مرة ارسلنا رسول ليقول الدعوة ويروح بيتهم. ولا ليقول الدعوة ويترك الناس تأخذ مباشرة من - 00:32:25

الكتب ولا ليقول الدعوة ثم يأمر الناس عليهم امراء وانما كلنبي يقول بالدعوة ولا لا بد ان يطاع في سبيل الله ولا بد ان يطاع باذن الله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن - 00:32:48

لله ولقد تذكرت سيدة في يوم من الايام سيدة كانت كبيرة السن تقول لي لماذا يا آآ يعني يا آآ علماء الاسلام تتحدثون في تعظيم النبي الى هذه الدرجة وما - 00:33:08

ما هو الا رسول مرسال واحد ارسله الله فانا اعظم الله اعظم اياته اعظم الاخرة. لكن هذا واحد اتقى له خد الورقة دي ووصلها للناس دول فاخذ الورقة وصلها هذا رسول - 00:33:28

فلماذا نعظمه؟ فابتسمت الحقيقة لانه كانت اول مرة وايضا لم تأتي مرة اخرى سئلت هذا السؤال ابدا وكان هذا منذ سنين طوالا يعني من سنين طويلة الحقيقة فابتسمت وقلت لها يعني يا اختاه آآ والحقيقة ان هذه السيدة - 00:33:46

يعني كنت ارى انها كانت على زبغ يعني لم تكن يعني كانت غريبة عجيبة وانما قالت ورحمة الله على من كان في هذا اللقاء يعني فان هذه السيدة لما قالت هذا الكلام - 00:34:08

قلت لها يا اختاه هناك فارق بين ان ترسلني الخادمة الى جارتكم تقولي لها لو سمحتي سلفيني حلة ولا ولا سلفيني طبق ولا سلفيني مغفرة؟ هذا مرسال وبين ان يوفد رئيس الجمهورية الممثلة الشخصية لرئيس الجمهورية - 00:34:25

او ان يوفد الملك نائب الملك او الممثلة الشخصية للملك وبين ذلك بين هذا وذاك توفر سفيرا لبلدك توفر موظف البريد يعني هناك درجات فاذا ما اوفدت رسولا اللي هو نائب الرئيس او الممثل الشخصي للرئيس او سفير الدولة او ما الى ذلك - 00:34:49

وكان هذا السفير اشتربت فيه ان تكون خصاله معبرة عن تمام المثالية نموذجية في صواب الرسالة فاني قد اخترت رسولا لاما متميزا مستقيما له قدر لطاعته لذلك النبوات كانت قدرها مستقلها بها. لهذا ايها الاخوة ما مننبي الا وتحدى عن التوحيد وما مننبي - 00:35:13

الاشترط ان يطاع باذن الله. ولقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عروض عرضت عليه عروض ان امتوها به قالوا نؤمن بك يا محمد ولكن يعني خلاص امنا بالله لا يلزمـنا ان تكون تابعين لك انت - 00:35:47

فكان يقول ان هذه الطاعة فريضة لا يدخل الجنة الا من اطاع. لهذا اتقوا الله واطيعوه كذلك يا اخوانـي كان من مادة الحديث ولا زلت في هذا المعلم الرابع من المعلمـات كانت مادة الحديث فيها - 00:36:08

السياسات التي يعيشـون عليها الناس المنهج التطبيقي ليست هناك دعوة ان تتحدى في التوحيد وان تتحدى في الايمان وان تتحدى في التقوى. ثم بعد ذلك في آآ ثم بعد ذلك تسكـت. لا يوجدـ هذا. وانما لا بد من - 00:36:28

الاثر التطبيقي انـ النبيـون وقواـ سورة هود مثلاـ يتكلـمون في طريـقة المـبـانـيـ. انـتمـ بتـبنـواـ هـنـاـ لـيـهـ؟ـ فيـ طـرـيقـةـ نـحـتـ الجـبـالـ قـالـ فـيـ طـرـيقـةـ الـامـوالـ لـدـرـجـةـ قـالـواـ لـهـ انـ هـيـ صـلـاتـكـ تـأـمـرـكـ اـنـ تـنـتـرـكـ ماـ كـانـ يـعـبـدـ ماـ يـعـبـدـ اـبـاؤـنـاـ اوـ انـ نـفـعـلـ فـيـ - 00:36:53

ولـناـ ماـ نـشـاءـ اـتـكـلـمـ فـيـ سـيـاسـةـ الـاقـتصـاديـ وـفـيـ سـيـاسـةـ الـمبـانـيـ وـفـيـ سـيـاسـةـ النـحـتـ وـفـيـ سـيـاسـةـ التـنـقـيـبـ عـنـ الـاثـارـ وـفـيـ سـيـاسـةـ الـاخـلـاقـيـةـ فـيـ سـيـاسـةـ اـتـأـتـونـ الذـكـرانـ مـنـ الـعـالـمـيـنـ وـفـيـ سـيـاسـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ فـيـ ظـلـمـ النـاسـ وـفـيـ سـيـاسـةـ التـموـيـنـ التـموـيـنـيـةـ فـيـ - 00:37:16

الظلم في الأسواق وفي يعني اه اذا وفي البطش اذا بطيشتم جبارين وفي اتخاذ عبيدا وظلمهم كما قال لفرعون يعني ما الذي استعبدت بنى اسرائيل آآ عبدت وتلك منة تمتها علي ان عبدت بنى اسرائيل يعني النبوات - 00:37:38

تورات سياسية تكلمت في في الاخلاق وفي الجنس وفي المباني وفي اموال وفي حتى فيما يتعلق بامور اخرى حتى ما يتعلق بقصر الملك في عند في واقعة يوسف عليه السلام - 00:38:05

ما من امر من من هذه السياسات التي هي موجودة في المجتمع الا حتى ان يوسف اشتغل بهذه السياسات سياسة الزراعة سياسة التخزين سياسة التموين وزارة الخزانة وزارة حتى التجارة الخارجية لما بدأ يصدر - 00:38:24

الغالل للدول الارى نحن امام نبوات لم تقف عند الكلام عن التوحيد وتترك آآ يعني الاثر التطبيقي في حياة الناس. وانما كان يتحدث حتى عن العبث حتى عن تربية الشباب العابثين - 00:38:44

فيما الماجنین؟ الحقيقة لولا ضيق الوقت لفصلت ولكن عندكم القرآن ارجعوا له واستخرجوا لي ويا ريت اتولى ولونبي واحد فقط يا ريت لو واحد عرف يصل الى دعوة واحدة من دعوات الانبياء خلت من الاثر التطبيقي - 00:39:02

لذلك اقول ايها الاحبة ان هذا المعلم الرابع من معالم النبوات ان هذا المعلم الرابع من معالم النبوات انه لم يكونوا يتحدثون في عنصر واحد ويتركون ويهجرون ما عداه. وانما كان لهم بناء فكري - 00:39:24

خلال يقوم على الاية والبرهان يقوم على الدليل يقوم على اقامة الحجة. لذلك كانت المحترمة تكلموا في التوحيد تكلموا في الانقياد للنبي نفسه ولشخصه ما دام طائعا لله ومطينا له - 00:39:44

ويعمل بطاعته تكلموا عن الاثر التطبيقي في حياتهم هذه هي الدعوة لم تكن عنصرا واحدا وانما ما كانت بناء مكتتملا يمارسه من يفهمه. يمارسه من يدركه. يمارسه من يحوطه من جميع جوانبه. لا يمارسه جهال. ولا يمارسه ظلام - 00:40:04

وانما يمارسه اهل النور والحجة والدليل والبرهان. فاسأل الله ان يفقهنا ذلك يا رب العالمين. بعد ذلك اخذ معلما خامسا يتمثل في ابني الان امام مجتمع منحرف جاءه النبي ذو منزلة - 00:40:34

معه دليل صدقه ومعجزته وتكلم في بناء فكري كامل ولكن لم يكن كلام ولانبي واحد ولانبي واحد لم يكن كلاما جاما من باب اقامة الحجة والسلام لم يكن كلاما - 00:40:57

جامدا من باب اني قد ابلغت الناس ولو ابلاغا مصنفا وانما وهذا هو المعلم الذي اتكلم فيه كان كلنبي يجتهد في اساليب التأثير بكل ما يستطيع صفاته تمكنه من ذلك - 00:41:22

ما مننبي كان حقودا ولا حسودا ولا مبغضا للخير في قومه وانما كان كل واحد منهم قلبه يتشقق قلبه ينفترط ينمزق على قد نعلم انه ها فلعلك باخ نفسك لعلك - 00:41:48

فسوف تهلك نفسك يا رسول الله لانهم لا يؤمنون بك قد نعلم قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون قلوب يقول يا قوم ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:42:11

يا ناس اسمعوا كلامي يا ابتي اني اخاف عليك يابني يا قومي يا ناس كان النبي من الانبياء يستخدم هذه الاساليب وهي صادقة في قلبه ويعرفون عنه انه صاحب عاطفة - 00:42:29

صاحب اه شعور تجاه قومه. وكانوا ويعرفون له ذلك كان ايضا من اساليب التأثير التي يجتهد في ان يعني يجعلها رسوله الى الناس اساليب التأثير المنطقية الحجة. ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا - 00:42:48

وراء هذا الجبل انتم لا ترونها لأن الجبل يحجزكم عنها. لكن انا اراها لاني فوق الجبل فاستطيع ان انظر فاراه ارأيتم لو اخبرتكم من مكانني هذا ان هناك خيلا اراها ت يريد ان تغير عليكم - 00:43:17

اكتنتم مصدقي؟ يحاول ان يستصحبهم النبي من الانبياء كان يجتهد في اساليب التأثير لدرجة انه يقول يا ناس انظروا الى انعم الله عليكم تذوقوا نعمة الله تذوقوا حلاوة النعمة. وقد جعلكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما - 00:43:35

لم يؤت احدا من العالمين. الله عز وجل من عليكم اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. زادكم في الخلق زي اعطاكموالا يحاول ان

يذكرهم انعم الله عز وجل - 00:43:59

النبي من الانبياء كان يحاول ان يمارس اساليب التأثير اذ يخوفهم واذ يقبح الذنوب عندهم كما حببهم في النعمة يقول لهم هذه الذنوب سيئة جدا يعني افضل الله عليكم لا يستحق منكم هذا. الله ينعم وانتم تجحدون. الله يرزق وانتم تكفرون - 00:44:15  
لا يستحق الله منكم هذا. يا يا ناس هذه الذنوب استغفروا ربكم. استغفروا من ذنبكم عودوا الى الله كان النبي من الانبياء يحاول ان يستنهض في قومه بتغييض المعصية اليهم تحبيب النعمة لهم حب الله لانه يغزوهم بالنعم. المنطق في - 00:44:41  
يعني انتم الان ان الذي خلقكم اول مرة هو الذي ستعودون اليه استخدام النبيون ايضا من اساليب التأثير اسلوبا تاليا هو التخويف خافوا من عاقبة الذنب اذا اخاف عليكم ان يصييكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح او قوم شعيب او - 00:45:08

وما قوم لوط منكم ببعيد روحوا اترفجوا على ما وقع بهم. فيخوفهم من الدمار ويخوفهم من الاخرة. يوم فيقوم الناس لرب العالمين يوم تلون ما لكم من الله من عاصم. ولو سمحتم يا اخوانى - 00:45:34  
الحقوا بدعوات النبيين دعوة اه مؤمن ال فرعون في سورة غافر لانها كانت في حضرة نبيين من الانبياء الله موسى وهارون اذا اذا الرسالة لا تعرف الدعوة لا تعرف لا تعرف هذا الجامد القلب - 00:45:53

الذى يقول والله انا ابلغتكم وخلاص ايه الناس واحد اتنين ثلاثة اربعه وانما تعرف من يحتال بالمنطق مرة ومن يحتال بالحججه والبرهان مرة. ومن يحتال بقوة البيان مرة. ومن يحتال بالعاطفة مرة ليس الاحتيال - 00:46:18  
معنى النصب وانما الاحتيال بمعنى طلب الحيلة كما تقول لابنك لكي تسقيه اللبن تضع له عليه شيئا من من مما يحبه مثلا فياكله او فيشيره هذا امر فعله النبيون من شدة الحرث على - 00:46:38

وشهد الله تعالى انه حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف لعلك مهلك نفسك الا يؤمنوا لعلك يحزنك الذي يقولون لعلك ظل القرآن يشهد على قلب غض طري غض يعني يتحرك تشوقا الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:58  
يدخل الى ولد يهودي يموت يجوز بنفسه يحضر سكرات الموت يحضر واما ابوه يقول له يابني يابني قل لها قل اشهد ان لا الله الا الله واهد ان - 00:47:29

محمد رسول الله ابوه ابوه يهودي ويعرف ان ان النبي صادق ولكنه يمنعه الكبر ان يسلم لكن هذا ابنه يحضر بين يديه فيقول له يابني اطع ابا القاسم. لم يقل اطع رسول الله. اطع ابا القاسم لانه يعرف الخير - 00:47:46  
فيشهد الولد يشهد الولد شهادة التوحيد ويموت على الاسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام رأفة ورحمة يقول الحمد لله الذي انقذه من النار الحمد لله الذي انقذه من النار رأفة ورحمة. اذا ما من نبي كانت دعوته جامدة - 00:48:10  
وانما كانت دعوة خير فيها كل وسائل التأثير لكي يبلغ قلوب العباد ولكي ليبلغ منهم هذا المستوى المعلم السادس ايها الاخوه الذي احب ايضا ان اه يعني ان ادركه قبل ان يفوت الوقت - 00:48:33  
هو ان الحياة الخاصة لهؤلاء النبيين لكل نبي منهم كانت قضية كبيرة جدا الحياة الخاصة نبي لا يوجد ما يأكله.نبي زوجته متيبة نبي اولاده فيهم مشكلة نبي اصابه مرض عضال - 00:48:58

نبي يعني حياتهم الخاصة يأكلون ويشربون ولهم ازواج ذرية ويمشون في الاسواق ويفتقرون ويغتبنون ويكونون بين الناس هكذا في هذه الحالة. واحد زوجته تتبعه فيقال له طلقها وواحد زوجته تكون صالحة ويقال له اكرمهها. واحد زوجته يريد الملك ان يغتصبها - 00:49:27

يغتصب ملك قبض على زوجة نبي لكي يغتصبها جنسيا وحاول معها مرة ومرتين وثلاثة نبي من الانبياء يمرض نبي من الانبياء تعرض للتقول عليه للتقول عليه سيدنا موسى. يقول تعالى ولا تكونوا كالذين اذوا موسى - 00:50:00  
اذوه بان طلعوا عليه شائعة وكان عند الله وجيهها. ولذلك سبحانه الله لكن كانت مشكلة نبي اذ انصح ان هذا كان نبيا نبي قبل عنه انه وقع على امرأة بالزنا وحملت منه من سفاح.نبي نبي - 00:50:26

حياة الانبياء الخاصة كانت كذلك نبي يلقى في البئر نبي يؤسر ويكون عبدا مسترقا يشتري بالمال وهو الكريم ابن الكرام نبي يضطر للحيلة ان يدس شيئا في رحل أخيه ليتهمه بالسرقة. اهدا - [00:50:47](#)

حياة خاصة للانبياء لماذا لانه لا ينفع ان يكون النبيون منعزلين عن واقع الناس. لابد ان يكونوا نماذج لما يعيشها ناس فالناس يعيشون فقرا ويعيشون غنا ويعيشون رغدا ويعيشون سعة ويعيشون ضيقا ويعيشون - [00:51:09](#)

مشكلة مع الزوجات ويعيشون مشكلة مع الابناء ويعيشون ابا يهددهم يقول له ان ما عملتني كذا سوف افعل بك ايه ده؟ فلابد من نبي يكون ابوه هكذا. ولابد من نبي يكون ابنته هكذا. لذلك الحيوانات الخاصة - [00:51:32](#)

للنبيين وما حدث فيها معلم علشان تشويفه حتى يعقوب حبنا حزن على ولده الذي منه حتى ابكيت عيناه من الحزن ومن البكاء يعقوب بهذا كان نبيا يربيك الله عز وجل منه موعظة وحسنا. الحياة - [00:51:52](#)

الخاصة للنبيين ايها الاخوة كانت معلما ايضا من معلم حياة النبيين هناك ايضا معلم عظيم من معلم حياة النبيين وهو انهم جميرا صلى الله عليهم وسلم هو انهم لم يقبلوا ابدا - [00:52:19](#)

ان يستدرجوها بعيدا عن خطهم الاصلي ان ينجرفوا كلما من ادعوه طرح لي موضوعا اسيب موضوعي الاصلي واتشنكل واعيش في موضوعه هذا الذي طرحة واعيش اسيير افضل بقى طول عمري ارد على شبهاته واترك وانما كان - [00:52:39](#)

نبيون صلوات الله وسلامه عليهم ربما يطرح عليهم واحد من الظلام شيئا فظيعا جدا فيرد عليه ردا يسيرا يصرفه عنه ويعيده للذي الذي يقول به النبيون اول مرة يا سبحان الله يقول له انا - [00:53:05](#)

سيبك مني افرض انا وحش خليلك في الحق الذي ادعوه اليه وانا لولا اني اجري جريا لان الوقت لا يسعفي ربما استعرضت معكم ايضا سورة هود واجعلوها الواجب الذي نقرأه في هذه الليلة - [00:53:28](#)

سورة هود سترون انه كم من انسان طرح على نبيه شباهات وحجج يجيب عنها في بساطة ويسر. والله عز وجل جعل من سنن النبيين اه كده انهم يعرضون عن اللغو ويعرضون عن المشركين ليهتموا بدعوتهم. لذلك النبيون كانوا ربما طرحت - [00:53:46](#)

الشبهة تلو تلو الشبهة ولكنهم يصدرون على اصيل دعوتهم وعلى اصيل منهاجمهم وعلى اصيل ما فاوحاه الله تبارك وتعالى اليهم حتى يكونوا هكذا على الخط المستقيم. ايها الاخوة لو ان كل نبي من - [00:54:12](#)

الانبياء او لو ان اي نبي من الانبياء دعا الى الله فخرج له من يشغله بقضيتين او ثلاثة فاستغرق عمره واستغرق جهده واستغرق موضوعه وترك الموضوع الاصلي لما بقيت الدعوة - [00:54:32](#)

ابدا فان اللحج والشبهات هي دأب الذين يقاومون الدعوات. لذلك كان المعلم في حياة الانبياء وفي اخبارهم وفي دعواتهم هو انهم يصدرون على الحق الذي اوحاه الله تبارك وتعالى اليهم ويصدرون على الرشاد وعلى الصواب. لكم من نبي يعني انا اذكر هذا الذي جاء الى النبي عليه الصلاة - [00:54:53](#)

والسلام يقول له نجمع لك فلوس تبقى اغنى الناس. نجمع تصير سلطانا علينا تصير كذا تصير ملكا علينا النبي عليه الصلاة والسلام ما الذي فعله؟ كأنه نحي هذا الامر جانبا - [00:55:23](#)

وقال له خلصت خلاص خلصت كلامك؟ اه خلاص يعني اه قال له طب اسمع انا هكلمك بقى اسمعني اسمع الرجل القى يديه الى خلفه واستند عليها وجلس يسمع من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:41](#)

كنت اتوقع ان يرد النبي على عرضه. انما ده هو كانه لم يسمع العرض اصلا وانما بدأ يتلو عليه من ايات القرآن موضع اختاره وظل يتلو عليه حتى اخذ الرجل اخذ مشاعر الرجل من كل اقطارها - [00:56:04](#)

حتى وصل الى قوله قل انذرتم فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود الرجل قال وضع يده على فم النبي عليه الصلاة والسلام قال له بس اعمل معروف اعمل معروف لا تكمل - [00:56:26](#)

اخذت الرجل الرجفة من رد النبي عليه الصلاة والسلام نجحت الدعوة ولو انه اشغل باطروحتهما نجح فلما رجع الرجل برجفة ما سمعه من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الاصيلة - [00:56:40](#)

اصحابه من بعيد قالوا لقد عاد اليكم هذا الرجل بوجه غير الوجه الذي ذهب به يا ليتنا نتعلم من معالم دعوات النبيين ما تقر به الاعين  
وما نفهم به دعوتنا وما نفهم به خطنا ونسأل - 00:56:57

الله عز وجل ان يأخذ ب ايدينا اليه اخذ الكرام عليه برحمتك يا ارحم الراحمين. والا يتوفانا الا وهو راض عننا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:57:16